فحذي الراكب او فوقهما ويحمل له مشقة بضمهما
ونشرهما خصوصا مع السرعة العظيمة وفي بعض
الاثار ان البراق ليس بذكر ولا انثى فاقتضى ذلك
ان يكون مفردا بالخلق بهذه الصفة من غير توليد
وقد قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لكن نقل
الشيخ سعد الدين التفتازاني ان الملايكة الكرام
لا ذكور ولا اناث الى اخر ما ذكره وفي اثر اخر ان جبريل
خاطبه خطاب الونث قال ابن ابي جمرة ما ملخصه وانما
كان ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق والقدرة
صالحة لان يصعد بنفسه من غير براق لكن لما كان
البراق بشارة له في تشريفه لانه ليوصد بنفسه
من تحيز لكان في صورة ماشي والراكب خلاف الماشي
وقال ابن دحية ما ملخصه ايضا ولعل الاسرا بالبراق
اظهار الكرامته العرفية فان الملك العظيم اذا استدعي
وليا له وخصصا به واشخصه اليه بعث اليه بمركوب
سني يحمله عليه في وفادته اليه ولم يكن البراق
بشكل الفرس ولكنه بشكل البغل للاشارة الى ان
البراق في سلم وامن لا في جذب وخوف او لاظهار
المعجزة في الاسراع العجيب من داية ما يوصف شكلها
بالاسراع الشديد عادة فان قيل هل لا كان ه
الاسراع على اجنحة الملايكة او الريح كما كانت تحمل

لسليمان

لسليمان عليه السلام او الخطوة لطي الزمان قلت
المراد اطلاعه على الايات الخارقة للعادة وهو
ما يتضمن امرا عجيبا ولا عجب في حمل الملايكة او الريح
بالشبة الى قطع هذه المسافة بخلاف قطعها على دابة
في هذا الحجم المحلي عن صفها ووقع من تعظيمه بالملايكة
ما هو اعظم من حمله على اجنحتها فقط فقد اخذ جبريل
بركابه وميكايل بزمام البراق وهما من اكابر الملايكة
فاجتمع له صلى الله عليه وسلم حمل البراق وما هو كحمل
البراق من الملايكة وهذا اتم في الشرف قاله في فتح
الصفا وقد اختلف في حكمة استصعاب البراق فقال
ابن بطال انما استصعب عليه لبعد ركوب الانبيا
قبله ويويده ما ورد في بعض طرق القصة فاستصعب
البراق وكانت الانبيا تركبها قبلي وكانت بعيدة
العهد بركوبهم ولم تكن ركبت في الفترة وقال بعض
المتاخرين وهو الشيخ قاسم الحنفي رحمه الله تعالى
ولا بعيد ان يقال انما كان استصعابه فرقا من
هيبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الامام العيني في شرح البخاري وسمع العبد الضعيف
من بعض مشايخه الثقاة انه انما شمس ليعد له
الرسول عليه الصلاة والسلام بالركوب عليه يوم
القيامة فلما وعد له ذلك فر وذلك لانه قد جا

Copyright © King Saud University